بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين لايفي الكلام الخ اى لايتكفل وفاوه بجميع مايتعلق بهذه الجملة بل بالبعض بهذه الجملة الشريفة الاشارة الى البسملة مع المحذوف من الفعل والفاعل ولاشك ان له شرفا وان كان واصلا اليه منها فكلامه مشير الى ان فضلات الجمل تقدمنها ولكن ماينا سب الخ استدراك لدفع مايتوهم من قوله لايفي الكلام الخ ثم يحتمل ان مايتوهم هو انه اذا كان الوفا متعذرا لايناسب الكلام عليها اصلا اذ الناقص تاباه النفس وربما وقع في حيرة وعلى هذا فقوله اولي اى من ترك الكلام عليها راسا فان قلت على هذا كان عليه ان يذكر في الاستدراك مايدفع شبهة المتوهم فالجواب انه ترك ذلك لظهوره اذ لايخفى ان النفس لاتأبى نقصه بمعنى نقصه عن سائر مايتعلق بالبسملة وانه كان مفيدا الفوائد كثيرة وان الموقع في الحيرة هو الناقص لعدم افادته ما قصد منه ويحتمل ان مايتوهم هو انه اذا كان وافيا بالبعض ربما وقع في بعض الاذهان مساواة ماناسب الغرض لما لايناسبه وهذا اقرب من الاول واقرب منهما ان يكون قوله لايفي الخ كناية عن كونها يتكلم عليها بماينا سب اشيا كثيرة وعلوما شتى ولما كان يتوهم استوا ماينا سب الغرض لما لايناسبه قال ولكن الخ لمتضمنين هما حق البسملة وهو ان لايترك الكلام عليها راسا وحق الغرض وهو ان يتكلم على البسملة بشي مما يناسبه تشريفا له لكونه اولى من غيره حيث انه الشروع لاجله اما انتاج حق الغرض للتكلم بماينا سبه فظاهر واما انتاجه حق البسملة لذلك فبتضمنه وهي كونها مبداه فكل من المتضمنين ينتج المقصود على جميع الاحتمالات السابقة فيما يتوهم فان لم يلحظ كون البسملة مبدأ للغرض فعلى الاحتمال الاول من الاحتمالات السابقة يكون حق البسملة منتجا لكون الكلام عليها اولى من الترك راسا الذى يتوهم وحق الغرض منتجا له ولما ذكر في الاستدراك زيادة من انه بماينا سب وعلى

الاحتمالين

1

الاحتمالين الباقيين فيما يتوهم يكون حق الغرض منتجا لكون الكلام عليها بماينا سب اولى من الكلام بما لايناسب على خلاف مايتوهم من المساواة وحق البسملة منتجا لكون الكلام عليها اولى من الترك راسا فيرد ان هذا الوجه لاقامة دليل عليه مع كونه مسلما فلذا قيل ان جرينا على الاحتمال الاول في احتمالات التوهم السابقة فالصيغة للتمريض ووجهه انه قد يترك الكلام عليها مبادى للتعميم ولكونها قد افردت كثيرا بالتاليف كما عليه كثير من الاعاجم ولاقصور ولاتقصير حتم وان كان الاولى التكلم عليها فان جرينا على غيره فهي للغزو ان غيره اى الذى هو ترك الكلام راسا او الكلام الذى لايناسب الغرض بالتوزيع على مامر قصور اى ان كان لايحسن التكلم عليها وقوله او تقصير اى ان كان يحسنه وتركه اه مؤلف من حيث الحقيقة يفيد ان مباحث الحقيقة من علم البيان وموضوع هذا العلم الالفاظ العربية من تلك الحيثية وحده علم باصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الدلالة في الوضوح والخفا بعد رعاية مقتضى الحال والكلام على ذلك يطلب من مواد التلخيص واستمداده من كلام الله ورسوله وتراكيب البلغا وواضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني ونظر فيه العطار بما حاصله ان هذا العلم دون قبل ان يوجد عبد القاهر فوضع فيه ابو عبيدة كتابه المسمى بمجاز القرآن وفي حاشية السيوطي على البيضاوى ان المتقدمين كانوا يسمون علم البلاغة وتوابعها نقد الشعر وصنعة الشعر ونقد الكلام وفيه الف العسكرى كتابا سماه الصناعتين يعني صناعة النظم والنثر والف قدامة كتابا سماه نقد الشعر وانما التسمية بالمعاني والبيان حادثة من المتأخرين اه نعم الشيخ عبد القاهر نظم منثوره لانه في عقد التصنيف وحلى بها كتبه الموضوعة باحسن توصيف فلعله لذلك نسب اليه وان كان غيره تكلم فيه قبله اه وشرفه بشرف فائدته وحكمه الوجوب الكفائي ونسبته من العلوم المباينة وغايته وفائدته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)